ما علاقة حادثة اقتحام البنك التي قتل فيها المدير بحادثة إدارة أمن عدن؟

مقتل قماطة.. مخطط خطير ومحكم أوقع الجميع في الفخ!

تقرير / حسين رضا

إن مـــا حدث الليلـــة الماضية كان شيء مرعب حقاً، حيث أن الجميع تلقفوا الطعم الذكي، وانساقوا بعده بكل يسر وسهولة، ولم يكن أمامهم غير الانسياق، إنما الخطأ هو التسرع في طريقة الاقتحام على شيء لم يتم تعريف تفاصيله جيداً، بعد ذلك الأمر القهري، ســـأحدثكم عن ذلك الفخ الذكي وكيف وقعت الجهـــات (المراد لها أن تقع) في الفخ، ودون أن تعرف أن ما يحدث كان فخاً محكماً، وتم رسم سيناريوهاته ببطء وبذكاء شديدين..

هل تعرفون أن أبين كلها وبكل من فيها تم استخدامهم كورقة للعب فيها، لكونها - من وجهـــة نظر من أعد هـــذا المخطط -(الحاضنة للإرهاب)، ومجرد أن يأتي بلاغ ب(القبض القهري) عن وجود (مجموعة خطيرة ومطلوبة) تبيـــت الليل في فندق بعدن، بشـــكل سري، كل هـــذه محفزات وإيحاءات تسهل من سير العملية الخطيرة وتجعلها تقـــف في مصـــافي العمليات الإرهابية، ليصل البـــلاغ لإدارة أمن عدن، لتذهب بعدها مجموعة الاقتحام الخاصة بالإرهاب لتنفيذ المهمة، إلى الفندق المحدد، ولتبحث عن أســـماء النـــزلاء؛ لكنهم لم يكونوا في قائمة النزلاء، وهذا أثار الشـــك أكثر لدى المجموعة الأمنية المقتحمة، وبأن هذه المجموعة خطيرة للغاية، وأنها تقوم بـــكل احتياطاتها الأمنيـــة، وربما يكون صاحب الفندق متواطئاً معهم، ومن هذه (الهلوسات الطبيعية) التي تصيب الإنسان في مثل هكذا توقيت متأخر بمقتل .

الإرهابي المحتمل واقتحام البنك!

بينما المجموعة الأخرى قد تم إعدادها - ذهنياً - جيداً عبر فيديو البنك، أي أن من قام بالاقتحام هي مجموعة إرهابية كتلك التي دخلت بلباس الأمن إلى داخل البنك، وحتى لو أن أفراد أمن رصد والحزام الأمني عرفوا بأنهم يلبســـون ثياباً عسكرية أو مكافحة الإرهاب فقد تم اســـتخدام هذه الحيلة في البنك، وإذن فكل شيء تمت حياكته بعناية فائقة، ولم تأت ملابس مجموعة مكافحة الإرهاب التي في البنك عن طريق (الصدفة) أبداً، لقد كانت الأرضية الصلبة التي قامت عليهـــا هذه العملية، خاصـــة أنها لم تكن مثمرة أيضاً، إذ كيف للص يريد سرقة شيء ليس متأكداً من ســـهولة الوصول إليه، بل إن ذهابهم للاقتحام كان يعتمد على الحظ فقط!، وربما أن تلك المجموعة التي نفذت المهمة هي الأخرى كانت مخترقة من أحد الأجهزة السرية التـــي أوصلت معلومات معينة لمجموعة أخرى وإغراؤها وتسهيل الملابـــس لها، وحتى انه لربما لم يعرفوا أن الكاميرات تصور كل شيء لشدة جهلهم،

ولذا فقد تم تســـييرهم بسهولة، أو لربما أنهـــم كانوا يعرفـــون ويعملون تحت هذا البند لهدف سياسي..

إن مشهد الأمس الأليم، ليس بالبعيد أبداً عن مشـــهد اقتحام البنك المصور واغتيال مديره في المنصورة، بـــل إن ما حدث كان معد مسبقا للعملية هذه بالتحديد، والهدف الرئيس هو ضرب (الحـــزام الأمني بإدارة أمن عدن، وضرب يافـــع بالضالع)، ومن المؤكد أن هنالك أجزاء منها يجري تنفيذها الآن والنفـــخ فيها، راقبـــوا بدقة كل من حولكم، راقبوا أنـــاســـا ينشرون الإشاعات بشـــكل فظيع فيما بينكم، راقبوا الإعلام في هذين اليومين بالذات، وفي يوم حادثة البنك التي تعمـــدوا أن تكون مصورة، من أجل تســـهيل تنفيذ المخطط وهو اصطدام القوتـــين مع بعضهـــما في الليل الدامس والمخيف، والذي سيظن الجميع فيه بالآخر بأنه يمثل وجه الإرهاب، الذي شاهدناه في الفيلم السينمائي في البنك، حتى نفسح له الطريق جيدا لتنفيذ بقية أجزائه وفصوله، إننا نحذر الجميـــع في أنهم جميعاً كانوا ضحايا، وكانوا أهدافاً مشتركة، لا تدعوهم يمروا، إن هنالك قاتل متخف وذكي، جعل الجميع وإيحاءات تدل عـــلى أن القاعدة هي الظن المتبادل، ثم بالله منذ متى تهتم القاعدة بأمر السرقـــة، إننا أمام مؤشرات كثيرة، تدل على أن هذا الأمر قد تم التدبير له بليل، ليسهل ضربكم ببعضكم البعض، وليجعلكم تختلفون فيما بينكم البين حتى تتقاتلون، فاحـــذروا لأن هنالك من يلعب بخفة غير مرئية بينكـــم، وبأدوات منكم وفيكم، إما عبر عمـــلاء مزروعين بينكم أو عبر مجاميـــع الجهلة الذيـــن حولكم ويســـتغلونهم لتنفيذ أهدافهم وأجندتهم السرية والمشبوهة، وكل ذلك بهدف

إعادة ترتيب المشـــهد في عدن، كما أنبه أخيرا بأن هنالـــك قيادات تنظم لتحفيز ما يجري وبحسن نية طبعاً؛ لكنها لم تتمكن من التقـــاط ما يحدث خلـــف الكواليس، وما يجري في الأروقـــة السرية وطريقة كيف تهزم عدوك من دون إطلاق رصاصة واحدة؟، وكيف تهزم عدوك من دون سلاح؟

العمليات الأخيرة تثير الشك

ركزوا جيداً معنا، بشأن العمليات الأخيرة كلها التي حدثت ســـابقاً، والتي فشـــلت جميعها، كقضية الصبيحي المغدور وقبلها حوادث اصطدامات قيـــادات في المقاومة والأمن وتحويل مساراتهم، وقضايا الحزام الأمني المتعددة عـــبر الاغتيالات الخاطئة والمطـــاردات البلهاء، أو نتيجة اســـتقاء المعلومـــات بطريقة مشـــوهة..وبعدها حادثة مقر الأمن والمواجهات التي حدثت في حافة عمر المختار"...

كيف تعمل (المطابخ الإعلامية) على تمزيق الصف الجنوبي ؟

(٥) فضائيات وعشرات الصحف والمواقع الإخبارية تشعل نار الفتنة في الجنوب

الأمناء / خاص :

كشف ناشطون على منصات التواصل الاجتماعـــي جوانب مـــن خفايا وأسرار الحملة الشـــعواء التي تشـــنها وسائل إعلامية يمنية لتمزيق الجنوب وإشـــعال نار الفتنة بـــين أبنائه ومحاولات تأجيج الصراع المناطقي مستغلة بعض الحوادث والأخطـــاء التي تحـــدث في أي منطقة من مناطـــق الجنـــوب وتوظيفها وفقاً لأجنداتها المشـــبوهة والمعادية للجنوب والجنوبيين .

وأظهرت الأحداث الأخيرة التي شهدتها الساحة الجنوبية مدى التحشيد الإعلامي الضخم من قبل وسائل إعلام يمنية حزبية ورســـمية وأهلية رصدت لها إمكانيات مالية طائلة لـــضرب الجنوب وكل ما له صلة بمشروع الجنوبيين التحرري .

ورصد الناشـــط والكاتـــب الجنوبي "وضاح قاســـم بن عطية" رصد تغطية هائلة ومكثفة وحملة تسعير لإيقاد فتنة وقتال جنوبي – جنوبي لتمزيق الجنوب حتى يتـــم الانقضاض عليـــه من قوات الاحتلال اليمني في مأرب وصنعاء .

ووفقـــا للزميـــل "بن عطيـــة" فقد تصدرت قنوات يمن شـــباب والساحات واليمـــن اليوم وبلقيس وســـهيل قائمة القنـــوات الفضائيـــة التي ســـخرت كل جهودها وإمكانياتها لتأجيج نار الفتنة في الجنـــوب , بالإضافة إلى (47)موقعا إخباريـــاً تابعاً لعفـــاش والحوثي تنشر الإشـــاعات و(28) موقعاً تابعاً للإصلاح يخلـــط الأوراق و(8) مواقـــع جنوبية مشبوهة تصطاد بالماء العكر .

6 فضائيات و 83 صحيفة وموقع أخباري يمني تشعل نار الفتنة في الجنوب العربي

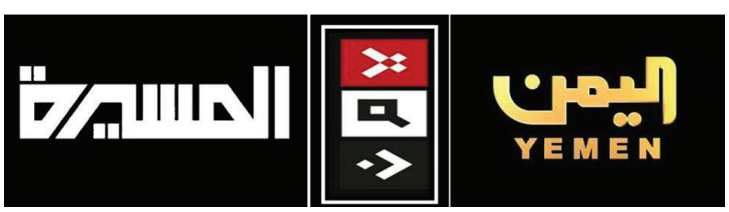

كيف تعمل «المطابخ الإعلامية» ؟

لا غرابة، في أن تنشط «الآلة الإعلامية » المعاديـــة للجنـــوب، مـــع كل حادث أمني أو جريمـــة جنائية، عـــبر توجيه مطابخها المتخصصة ببث الإشـــاعات و تأجيج نار الفتنة، باســـتغلال واستثمار هذه الحوادث، باتجـــاه « تمزيق الصف الجنوبي»، وإشـــغاله بمثل تلك القضايا التـــي تعتبر مـــن صُلب مهـــام الأجهزة القضائية والقانونيـــة، بوصفها الجهة المعنية المخولة بقول كلمة الفصل في هذا الجانب.

تقارير استخباراتية

وفي ظل الضخ الإعلامـــي و التقارير الاســـتخباراتية التي تســـتهدف «وحدة الصف الجنوبي» لا غـــرو ، أن يتم تجيّير بعض الأحداث لصالـــح الأجندة الخبيثة التي تتبناهـــا الأطراف والأحـــزاب التي تناصب شعب الجنوب العداء، في محاولة منها خلق صراع مناطقي داخلي «جنوبي – جنوبي» في كافة مناطق الجنوب .

مطابخ إعلامية

و خـــلال الأيام الماضيـــة، كشفت تلك المطابخ الإعلامية والأمنية من نشاطها، باتجـــاه العمل على نفث ســـمومها في نســـيج الوطن الجنوبي الواحد، مستغلة حالة «الشـــحن النفـــسي»، لدى بعض شرائـــح المجتمع، تجاه أحـــداث جنائية بحتة.

فتنة

ففـــي حادثـــة اغتيال القيـــادي في جهاز الأمـــن القومي محمـــد المارمي، ســـارعت أبواق الفتنة إلى اتهام الجهاز الأمني بعدن، بالضلـــوع في ارتكاب تلك الجريمة، في محاولة مكشـــوفة جاءت بهدف التحريض المناطقـــي لأولياء الدم ضد قيادة الأمن، لكن تلك المحاولة باءت بالفشـــل، ســـيما بعد الكشف عن هوية القاتل الحقيقي، و الجهـــة التي ينتمي إليها.

و مواصلة لذات النهج العدائي الهادف إلى بـــث الفتنة و اســـتهداف « الســـلم الأهلي»، ســـعت تلك القوى الظلامية إلى اســـتخدام ذات السياســـة، لدى تناولها لحادثة مقتل مدير أمن مديرية «رُصد»، حســـين قماطة، وتوظيفهـــا مناطقيا، لصّب الزيت على النار.

وبالرغـــم مـــن الضـــخ الإعلامـــي التحريـــضي الهائل الـــذي صاحب هذه الواقعة «منشـــورات، كتابات، تغريدات » إلا أن النســـيج الجنوبي، أكد تماسكه وصلابته في مواجهة محاولات تمزيقه المستمرة و المتواترة.

ناشطون

وفي هـــذا الســـياق، عبر ناشـــطون ينتمون إلى منطقة المجني عليه حســـين قماطـــة، عـــن اقتناعهم بـــأن القانون والقضاء، هـــما الفيصـــل في فض أي مُشكل، حيث أكد الناشطون أن «الأجهزة الأمنيةً، ســـواء أصابت أو أخطأت، فإنها تمثل الدولة التـــي تنتمي إليها، و لا تمثل منطقتها الجغرافية» .

و قال الناشـــطون : « إن انتماء رجل الأمـــن إلى الدولة، يســـقط عنه انتماءه المناطقـــي ، مـــا يعنـــي أن الدولة هي من تكافـــئ رجالها، حـــين يصيبون أو يحققون إنجـــازاً ، وهي من ينبغي عليها أن تحاســـبهم حين يتجـــاوزون حدود صلاحياتهم ومهامهم» .

و حذر الناشـــطون، مـــن الوقوع في شرك المناطقيـــة الذي ينصب لشـــعبنا، والتنبـــه لمحاولة جـــره إلى بؤرة الصراع الداخلي، خدمة لمشـــاريع عدائية، تؤمن – واهمـــةً – بأن القضاء عـــلى القضية الجنوبية لن يكون إلا عبر اختراقها، وبث سموم الفرقة في بنية المجتمع، ووحدته الداخليـــة، باعتبار ذلك أشـــد فتكا من الحرب العسكرية التي تمكّن الجنوبيون بوحدتهم وتلاحمهـــم من تحقيق النصر فيها.